بعد تخلصه للقرب وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القراين
وقد تخلصه للاستقبال بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة
حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان او ماضيا تقول جاء
زيد ما تفوه بنت شفة وجلس عمرو لم يتكلم ولا يأتي في المضارع يفعل
الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين في
المضارع وقلما يأتي النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل
ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع
وينتصب الفعل المضارع بان مقدرة بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا
لما بعدها بعد عدة اشياء ومنها النفي والمضارع المثبت اذا وقع جوابا
للقسم لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم
ولهذا لو قال رجل عالم بقواعد العربية والله اصوم غدا ولم يصم
لا يحنث بل اذا صام حنث لان المضارع الذي وقع جوابا في هذه
المسئلة منفي وحرف النفي محذوف فالتقدير والله لا اصوم غدا
كقوله تفتؤ تذكر وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا وخر من السماء فتخطفه الطير وبالعكس
نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات وترى الارض بارزة
وحشرناهم كل ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين والمراد بالتجدد
في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد
اخرى وبهذا يتضح الجواب عما يبدو ربه نحو علم الله كذا وكذا ساير
الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل ومذهب بعض النحاة وبعض
الفقهاء ان معنى الماضي للماضي لازم فكذلك معنى الحال لصيغة المضارع
لازم الا بدليل واحتمال ان يكون المضارع للاستقبال لا يخرجه عن موضوعه
وهو الحال المعنى هو اما مفعول كما هو الظاهر من عنى يعني اذا قصد المصدر
واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود او مصدر ميمي
من العناية واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث
انها يقصد من اللفظ وقال بعضهم المعنى مقول بالاشتراك على معنيين
الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين
الذي هو ما يقوم بنفسه ويقال هذا معنى اي ليس بعين سواء كان ما يستفاد
من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني
وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم
اصحاب الاشعري من كلامه الكلام هو المعنى النفسي ويطلق المعنى على

المعنى

العرض

العرض نحو قيام المعنى بالمعنى محال وعلى المعقول المقابل للمحسوس وعلى مطلق
المدرك كما في تعريف العلم بوصول النفس الى معنى والمعنى ما يقصد بشيء
واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على
شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو
يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي
تصل اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان يعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك
ذلك المعنى الى معنى آخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والنحوي مطلق المفهوم
وقيل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه وقد يختص بما يعلم
من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف او من
خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك
الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعني باللفظ
يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع
له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد
والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال كل من زيد وعمرو وبكر مسمى
للفظ الرجل ولا يقال معناه والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول
التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم
الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق
عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى
اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية والمنطوق
هو الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول
والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوي واما اسم
المعنى الذي هو ما دل على شيء فهو باعتبار اي صفة عارضة سواء كان
قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما في
معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدراهم والعلم فاضافة اسم
المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة في مفهوم المضاف تقول
مكتوب زيد والمراد اختصاصه بمكتوبيته له واضافة اسم العين يفيد
الاختصاص مطلقا اي غير مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان المعنى
واللفظ اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله او يتعددا فهي الالفاظ المتباينة
كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان
مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى
المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)